

الوزير خير الدين

رستم (27) ومحمد بن الحاج عمر (28) الذي تولى بعد ترقيته الى رتبة بكباشي إدارة المدرسة الحربية على إثر وفاة الكولونيل دي تافرن وجمعة الفرقني الذي كان من اعيان عسكر البحر . (29)

ويرى مؤرخ معاصر « أنّ برنامج مدرسة باردو يدل على أنها لم تكن مدرسة عسكرية بحتة بل كانت مدرسة عسكرية تربوية. وهي أول مدرسة تعليمية احتوى برنامجها على مواد العلوم العصرية، وقد كانت مهد أوّل حركة ترجمة عرفها تاريخ تونس الحديث » (30) إلا أنه يعتبر، من جهة أخرى؛ أنّ مدرسة باردو لم تحقق الأهداف العسكرية التي أسستْ من أجلها على الرغم من أنها تركت أثرا هاما في الحياة الفكرية التونسية في تلك الفترة (...) ولكن المشير الأول بدأ من حيث يجب أن ينتهي فعجز اقتصاد البلاد عن تمويل مشاريعه الخيالية ولم ينقذه إثقال كاهل الشعب بالضرائب، فازدادت الحياة السياسية الداخلية تعكّرا،

---

(27) أصل هذا الوزير مملوك شركسى ، استجلبه المشير الاول أحمد باشا باى من سوق الرقيق باسطنبول الى تونس حوالى سنة 1255 / 1839 . وبعد أن أشرف على تربيته صغيرا ، ادخله مدرسة الضباط ليتم تدريبه العسكرى ، الى ان أصبح وزيرا للداخلية 1282/1865 ـ 1284/1867 ثم وزيرا للحربية 1286/1870 ـ 1295/1878 ونوفى رستم سنة 1303 / 1886 ،، انظر خاصة :

- **مقدمة كتاب أصول الحربه** (الديوان ، ج 2 : ص 40 ـ 44) .
- **اتحاف** ،، جزءان 4 ، 6 .
- **قبادو** ،، لعمر ابن سالم ، ص 53 وما بعدها .

(28) أصل هذا الملازم ، على ما يبدو ، من ضباط مدينة مساكن الشبان الذين انتدبهم المشير أحمد باشا للالتحاق بمكتب الحرب بباردو . وقد رشحته ملكاته فى تحصيل اللغات الى ان كلف بتعريب كتاب عن الفرنسية فى **علم انتخاب مواقع المعارك العسكرية** وقد ساعده فى هذه الترجمة زميل له يدعى الملازم اسكندر . وقد تولى محمد بن الحاج عمر، بعد ترقيته الى رتبة بكباشى ، ادارة مدرسة باردو على اثر وفاة الكولونيل دى تافرن الذى سيرها بين سنة 1271/1855 و 1278/1861 . انظر :

- **اتحاف** ... ج 4 ص 37 .
- **الرائد الرسمى** ، السنة : 2 العدد 23 بتاريخ جمادى الثانية 1278 ص 3 ـ 4 .
- **قابادو** ... لعمر ابن سالم ص 55 .

(29) **اتحاف** ... ج 4 ص 37 .

(30) راجع : الدكتور الحبيب الجنحانى ... **الحركة الاصلاحية فى تونس** ، ص : 119 .



الجنـرال حسيـن

فجاعت جنوده وتفرق جيشه شذرا مذرا، وأغلقت المدرسة أبوابها إثر موته » أي في أواخر سنة 1869 (31).

5 ـ ترجمة محمد رشيد :

من نتائج مدرسة باردو الحربية الدراسة (أ) التي ننشرها اليوم والتي تهتمّ بمسح علمي (جغرافي وعمراني واستراتيجي) لسواحل جنوب الإيالة التونسية (جربة، قرقنة، صفاقس إلخ) وقد تمّ إنجازها، في منتصف القرن التّاسع عشر، من طرف طلبة مدرسة باردو تحت إشراف وتوجيه الأمير آلاي محمّد رشيد وتتعلق بمادة رسم الأمكنة بالمباشرة على الارض (32). والآن من هو محمد رشيد ؟

كان محمّد رشيد من مماليك الوزير سليمان كاهية من القرج. وبعد أن تربّى صغيرا بدار الوزير وتعلم عنده، أخذه الباشا أبو عبد الله حسين باي ثم أعطاه إلى ابنه حمودة باي الذي ألحقه بالخدمة العسكرية. وبعد أن تقلب في الرّتب العسكرية أصبح أمير آلاي (جنرال) بمعسكر سوسة حيث أسندت إليه قيادة عساكرها، وذلك إثر مقتل الوزير شاكير صاحب الطابع . وبعد أن ظل قائما بهذه المهمة مدة من الزمن تركها لانشغاله بالصناعة الحربية ... وهو أول من اعتنى بتعريب موضوعات هذه الصناعة. فحصلت له من ذلك تجربة واسعة ومقدرة معترف بها من طرف معاصريه. وبعد خدمات وترقيات عدّة أحرز على لقب أمير أمراء الدولة الأحمدية، وبذلك أصبح ثقة هذه الدولة وأحد أعيانها. ومن المهمات الخطيرة التي قام بها أثناء حياته العملية هو أنه في يوم الأحد 28 ربيع الثاني سنة 1269/ 6 فيفري 1853م، بعثه الباي إلى ملك فرنسا لغرض سياسي (33).

---

(31) **المصدر السابق** : ص 119 و 120 .
ـ قانياج : **اصول الحماية** ،، ص 121 ـ 127 .

(32) راجع : **نظام مدرسة باردو** ص : 111 من هذه الدراسة .

(33) اشترك معه فى اداء هذه المهمة محمود بن عياد ، وهو يومئذ بباريس .

وفي سنة 1270 هـ/1853م أرسله أحمد باي في بعثة عسكرية بحرية لمساعدة الدولة العثمانية. وهو أول من قاد عسكرا نظاميا من المغرب إلى المشرق. وقد اتضحت مقدرته العسكرية في قيادته الرشيدة وإشفاقه على جنده. بالاضافة إلى هذا عدّد ابن أبي الضياف جملة من خصال الرجل تدل على حبّه لفعل الخير وإعانته للمحتاج، وحسن تصرفه في أموال الدولة. وقد تمثل هذا التصرف في إشرافه على انجاز قنطرة حلق المنجل الواقعة على طريق سوسة وتعبيد طريق خنقة الحمّامات التي أصبحت تستوعب جميع أصناف العربات. كلّ ذلك قد تمّ في شروط حسنة وبأقل تكاليف. وممّا يؤثر عنه أنه كان يستنكف عن استخدام الجند لقضاء مآربه الخاصة، كما كان مبجلا عند المشير أحمد، وظل يتمتّع بثقة خلفه محمد الصادق باي الذي أقرّه على نفس الوجاهة السابقة إذ استعان به في أهمّ شؤون الدولة. ولأجل ذلك اختاره عضوا في مجلسه الخاص.

وبقي خادما مطيعا للباي حتى كان تمرّد سنة 1272هـ/1855م نكبة له حيث لم يتمكن من إخماد حركة التمرد بالساحل وجبْر الجند على القتال واكتفى بمراسلة الباي بمتطلبات السكان وإعلامه بما وقع من عدم امتثال القرى الى أمر الباي. وعندما أصبح الوضع على جانب كبير من الخطورة، إذ كان في قرى الساحل عشرون ألف جندي رفضوا الانصياع إلى طاعة رؤسائهم، استدعي الجنرال رشيد إلى تونس لاستلام قيادة الجيش الذي سيتجمّع فيما بعد في باردو، وأوكل الباي المهمة العسكرية في الساحل إلى كل من وزير الحرب محمّد خزندار والجنرال حسين رئيس بلدية تونس ... وعلى الرغم من أن الباي قد استجلبه إلى تونس راضيا، إلا أنه قد أسر الحقد والانتقام، وهو وإن لم يسلبه أمواله ولا ألقابه، فقد أبعده عن مجلسه الخاص، وحرّم عليه دخول قصره. وأخيرا لقي محمّد رشيد جزاءه عن الخدمات العديدة التي لا تحصى للدولة الحسينية » !

إذ أعدم خنقا ببيت وزير الحرب وذلك يوم الجمعة الخامس من جمادى الثانية سنة 1284 هـ الموافق لـ : 4 اكتوبر 1867 مسيحي ، ودفن ليلا بزاوية السيدة بركة بربط باب الجزيرة (34).

6– الكولونيل دي تافرن : (De Taverne)

هو ناظر مدرسة باردو ومؤلف التّقرير (ب) عن نظام مدرسة باردو الحربية . ولد في دنكرك (Dunkerque) في سنة : 1819 وتوفّي في تونس سنة 1861. وهو من أفراد البعثة الفرنسية لسنة 1817 حيث بقي في خدمة الباي حتى وفاته. ومن بداية سنة 1855 أصبح ناظرا لمدرسة بارد وهو برتبة كولونيل إلى أن خلع الباي عليه، في 12 أوت 1861، رتبة جنرال تونسي أي أمير آلاي.

(34) انظر : **اتحاف** ج 6 ص : 54 و ج 8 ص : 148 و 150 .

(أ) مسح جغرافي وعمراني واستراتيجي لسواحل جنوب الإيالة التونسيّة (صفاقس - جربة - قرقنة - الشابة ...الخ)

انجاز

طلبة مدرسة باردو الحربيّة
تحت اشراف الأمير آلاي محمّد رشيد

وصـف المخطـوط (أ) :

لـم يصل إلى علمنـا، حتى كتابـة هذه السطور، أنّ هناك نسخة أخرى مـن هذا المخطوط مـوجودة في مكتبـة من مكتبات العالم، والمخطوط الـذي بين أيدينـا هـو مخطوط أصـلي، وذلك بعد التثبّت من محتويـات الوثـائـق المتخلّفـة عن مـدرسة باردو الحربيـة، وهو محفوظ الآن بـدار الكتب الوطنيـة تحت رقم 261.

يحتوي المخطوط على :

– عـدد الأوراق : 26، مقاسها : 29×25 وعدد صفحـاتـه الخمسين مرقّمـة من 1 إلى 50 من القطع المتوسط .

– عـدد الأسطر في كـلّ صفحة : 12 في الغالـب.

– الخـط : تـونسي (صمغـي) واضح وجميـل.

العناويـن وبعـض الكلمـات مكتوبـة بالحبر الأحمـر .

– اسـم النـاسـخ: مجهول. وقد أذن بتحريره أمير الامراء محـمّد رشيد.

– أمـا مستوى الكتابة فيدلّ على ضعف في العربيـة لوجود أخطـاء مختلفة.

– تاريخ الانتهاء من كتابة المخطوط : صبيحة يوم الخميس 25 من ذي الحجة الحرام سنة : 1274 هـ/1857م.

– حالة المخطوط : حسنة، وقد وقع تسفيره بتاريخ 1968/9/24، بالمكتبة الوطنية بباريس بغلاف سميك من جلد أسمر، وبه قطعة متدلية عرضانيا (Rabat) . على العموم، يقابل كلّ نصّ خريطة توبوغرافية. آي أن المخطوط يشتمل على الخرائط التالية :

= خريطة جربة : بالألوان التالية :

– باللون الأسود : الكتابة والرموز والمصطلحات

– باللون الأزرق : الحدود الساحلية

– باللون الأخضر والأصفر والأحمر : التقسيمات الادارية.

المقياس : بالأميال

= خريطة الرشّاحة :

– باللون الأسود : الكتابة والرموز والمصطلحات ...

– باللون الاحمر : الديار والمعالم والمقامات ...

– باللون الأخضر : الطرقات والأشجار ...

المقياس : بالخطوات.

= خريطة أولاد يانق :

– باللون الأسود : الكتابة والرموز والمصطلحات ...

– باللون الأحمر : الديار والمعالم والمقامات ...

– باللون الأخضر : الطرقات والمزارع ...

– باللون الأزرق : الحدود الساحلية ...

المقياس بالخطوات.

= خريطة أولاد قاسم :

- باللون الأسود : الكتابة والرموز والمصطلحات ...

- باللون الأحمر : الديار والمعالم والمقامات ...

- باللون الأخضر : الأشجار والطرقات ...

- باللون الأزرق : الحدود الساحلية ....

المقياس : بالخطوات.

= خريطة أولاد بوعلي : نفس الألوان والمميزات بالخريطة السابقة.
= خريطة الكلاّبين : = = = =
= خريطة العبّاسية : = = = =
= خريطة العطاية : = = = =
= خريطة الشرقي : = = = =
= خريطة الرّملة : = = = =
= خريطة نقطة : = = = =

- باللون الأسود : الكتابة والرموز.
- باللون الأحمر : الديار والمعالم.
- باللون الأزرق : الحدود الساحلية.

= خريطة قرية المحرص: نفس الألوان بخريطة نقطة.
= خريطة قرية الخريبة : = = =
= خريطة قرية جبنيانة : = = =
= خريطة قرية اللوزة : = = =
= خريطة حزق : = = =
= خريطة قرية ملّونش : = = =
= خريطة برج الشّابة : = = =
= خريطة قرية الشّابة : = = =

ملاحظات حول طريقة عملنا وقيمة المخطوط (أ) :

أ ـ في النصوص :

– الترقيم (نقط ... فواصل ...) الذي أدخلناه على النص الأصلي هو من عندياتنا، وكذلك الكلمات التي بين هلالين، وذلك لتسهيل قراءة النص .

– إصلاح الأخطاء النحوية والصرفية والرسمية كلّ مرة مع الاشارة إلى الخطأ في المرة الأولى ، أمّا إذا تكرر نفس الخطأ فاننّا نصلحه دون إشارة وذلك تفاديا للتكرار. مثلا :

* وردت كلمات مثل: مسجدا ومقاما وجامعا مرات عديدة مفتوحة : وهو خطأ والصواب أن تكون مرفوعة، فأصلحناها طردا للباب على وتيرة واحدة.

* وقدر المسافة ميلا وهو خطأ والصواب، وقدر المسافة ميل.

– وضعنا عناوين بين هلالين لأسماء المدن والقرى للتبويب والايضاح .

– هناك ملاحظة بهامش المخطوط تختلف الكتابة فيها عن خط النص الأصلي وفيها عدد الأميال التي تفصل بين قرية وأخرى، أهملناها لتلافي التكرار خاصة وأنّ نفس الملاحظة مذكورة في صلب النص.

– اقتراح كلمات فصيحة في الهامش بدل الكلمات الأجنبية أو التي وردت بلهجة عامية إقليمية.

– التعريف ببعض أسماء المدن والقرى، مع تحديد معنى أسمائها الأصلية.

– الإيجاز (شيئا ما) في التعاليق الهامشية، تماشيا مع قواعد تحقيق نصوص المخطوطات ، وهذا الاختيار يلائم توصيات بعض من ألّف في هذا الفن .

– الحرص على إثبات الخريطة المقابلة لكل نص تسهيلا للمقابلة والضبط .

– عدم تسلسل أرقام المخطوط الموضوعة بالهامش راجع إلى عدم الإشارة إلى الصفحات البيضاء أو التي بها خرائط .

ب ـ في الخـرائط :

ـ قمنـا بعمليـات مقابلـة بين كلّ نص والخريطـة المتعلقـة به ، واتضح انطباق معلـومات النص على الخريطـة التابعـة له مـع استثنـاء الأمور التالية :

• عـدم تـواجد خريطـة لمـدينـة صفـاقـس.
• تـواجد أهم المقامـات والمعالـم في الخرائط.
• تحدث النـص، بكل تفصيل، عن جزيرة جربة بأقسامها العشرة إلا أنّ هناك خريطـة وحيـدة فقط خاصة بهذه الجزيرة رغم كبرها وأهميتها. ولعـل هذا الاقتصار على خريطـة واحدة، راجع إلى أن جربـة قد حظيت بدراسـات عـديدة ترجع إلى ما قبل القرن التاسع عشـر، لأهميـة موقعهـا الحربي بالنسبة للأسطول. بينمـا نلاحظ أن جزر قرقنـة لم تمسح إطلاقا من قبـل . لذلك تعددت خرائطها، فوضعت خريطـة لكلّ قسم من أقسامهـا، وهذا يفسر لنا مدى اهتمام الجيش التونسي، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بأهمية موقعها الستراتيجي قصد تغطية جميع الحدود والجزر الساحليـة التـونسيـة بخرائط تمسحها جغرافيا وعمرانيا وحربيا.

ج ـ قيمة المخطوط (أ) :

يعتبـر هذا المخطـوط من أثمـن المخطوطات التي تزخر بهـا دار الكتب الوطنيـة، وهـو هام للأسبــاب التاليــة :

ـ لأنـه مخطوط أصلي وفريـد .

ـ لأنـه يجمـع بين نصوص جغرافيـة وعمرانيـة وإحصائيـة، وخرائـط توازيها هي على الرغم من عدم طبع خطوطها الملونة (لأسباب ماديـة وفنيـة) تحتوي على قيمـة علميـة وتاريخيـة لا تضاهى.

ـ يمكن لعلماء العمران والباحثين الاجتماعيين والجغرافيين والمعماريين... أن يجعلـوا من هذه الوثيقـة (مسح جغرافي وعمراني واستراتيجي لسواحل جنوب الإيالة التونسية) منطلقا طيبا لأية دراسة تعتمد على خلفية تاريخية وعمرانيـة ... بالاضافـة إلى القيمـة التاريخيـة والاثـريـة لخرائطهـا .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فهذا الكتاب يشتمل على وطن مدينة صفاقس وغابتها
وكم فيها وساحلها ومابه من بيوت الرابطة الكاينة على ساحل البحر وبعد
مقامة اوليايها وجزيرة جربة وغابتها وطرفيها وساحلها ومابه
من بيوت الرابطة التي على ساحل البحر ومابها من الاخماس مثل خمس بني معقل
به مايه واحد وخمسون دارا وجامعان للخطبة وعشرة مساجد واربعة مقامات
اولياء وخمسة عشر معصرة وسوق صغير وخمس الماي به اربعة وتسعون
دارا وجامعان للخطبة وخمسة مساجد واربع مقامات اولياء واثنى عشر معصرة
وخمس صدغيان به مايه وستون دارا وسبعة جوامع للخطبة وخمسة
مساجد واربعة مقامات اولياء وعشرون معصرة وخمس والغ به خمسة
وتسعون دارا وثلاثة جوامع للخطبة وخمسة مساجد وثلاثة مقامات اولياء

الورقة الأولى (ظهر) من المخطوط (ا)

الحمد لله تم تقييد ما يشتمل عليه بين صفاقس وقرقنة وجزيرة جربة وما بعد
من الحرب وجزيرة في فتنة النكار والصفرية وما ساعدهم تلك الله وحسن
عونه وكان الفراغ منه صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام
سنة اربعة وسبعين ومائتين والف وقد ادخل تغيير في ايام امير الامراء وحين سلطه الكبطان
وقعت بعض الوزراء حيدر باشا ايام تمت الشاهل انتهى

الورقة الاخيرة (ظهر) من المخطوط (ا)

BIBLIOTHEQUE PUBLIQUE SINUTI

(1 ب) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمّد وآله
وصحبه أجمعين. وبعد، فهذا الكتاب يشتمل على وطن مدينة صفاقس
وغابتها، وطرقها، وساحلها، وما به من بيوت الحراسة الكائنة على
ساحل البحر، وبعض مقامات (1) أوليائها.

(جزيرة جربة)

وجزيرة جربة (2)، وغابتها، وطرقها، وساحلها، وما به من بيوت
الحراسة التي على ساحل البحر، وما بها من الأخماس (3) مثل خمس
بني معقل، به مائة (4) وإحدى وخمسون دارا، وجامعان للخطبة،
وعشرة مساجد وأربعة مقامات أولياء، وخمس عشرة (5) معصرة،
وسوق صغير. وخمس الماي به أربعة وتسعون دارا، وجامعان للخطبة،
وخمسة مساجد، وأربعة مقامات أولياء، واثنتا عشرة (6) معصرة،
وخمس صدغيان، به مائة وستون دارا، وسبعة جوامع للخطبة، وخمسة
مساجد، وأربعة مقامات أولياء، وعشرون معصرة. وخمس والغ، به
خمسة وتسعون دارا وثلاثة جوامع للخطبة، وخمسة مساجد، وثلاثة
(1 أ) مقامات أولياء / وعشرة معاصر، وخمس بني ديس، به مائة وتسعون
دارا، وخمسة جوامع خطبة، وسبعة مساجد، وخمسة مقامات

---

(1) فى الاصل ، مقامة .

(2) وردت جربة ، بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة خفيفة ، وجربة . اما بكسر الجيم ، فهى جزيرة بافريقية قرب قابس .. انظر مزيدا من التفاصيل فى **معجم البلدان** ، لياقوت ، ج 2 (1) ، ص 37 وما بعدها . وعن جربة بعد الفتح الاسلامى . انظر : ابن خلدون ، **تاريخ** ، م 6 ، ص : 249 .

ورد فى دائرة المعارف الاسلامية (ط الاولى) « مادة جربة » ان اليونان اطلقوا على اول من اتصل بها آكلي اللوتوس . والجزيرة ، اسم جزيرة آكلي اللوتوس (النبق = (Lotophages) ويظهر ان هذا النبات كان موجودا بغزارة فى جزيرة جربة .

هناك كتاب هام هو : **كتاب مؤنس الاحبة فى اخبار جربة** ، من وضع الشيخ محمد آبو راس ، به خريطة لجزيرة جربة وضعها الاسبان آيام احتلالهم لهذه الجزيرة فى بداية القرن السادس عشر .

(3) الاخماس ، جمع خمس اى قسم ، لان الجزيرة تنقسم الى عشرة اخماس اى اقسام .

(4) وردت فى الاصلماية وهو خطأ .

(5) فى الاصل خمسة عشر معصرة وهو خطأ .

(6) فى الاصل اثنى عشر معصرة وهو خطأ .

واثنتان (1) وعشرون معصرة، وخمس سلويكش (2) بـه ستون دارا، وسوق (3) يرسم (4) يوم الخميس، وثلاثة طواحين (5) وثلاثة جوامع للخطبة، وثلاثة مساجد، وأحد عشر مقاما، وثمانية معاصر، وخمس قلالة (6)، بـه مائة وثلاثون دارا، وثلاثة جوامع للخطبة وخمسة مساجد، وثلاثة مقامات، وعشرون معصرة. وخمس آجيم (7)، بـه مائة وخمسون دارا، وأربعة جوامع للخطبة، وسبعة مساجد، ومقامان، أحدهما (8) لسيدي سعيد جراب، والآخر لسيدي سلاّك الأوحال، وإحدى وعشرون معصرة، وسوق صغير. وخمس أركوا (9) به أربعون دارا، وجامع خطبة، ومسجدان وثلاثة معاصر، ومقامان. وخمس أفار (10) به مائة وأربعون دارا وجامع خطبة، وخمسة مساجد، وثلاثة مقامات، ومعصرتان، وهو تمام العشرة أخماس، ولها سوق كبير (11) بين والغ والماي يرسم يوم الاثنين / ويوم الخميس. (2 ب)

---

(1) وردت بالاصل اثنان وهو خطأ.

(2) يقع على الساحل القبلي.

(3) في النص سوقا وهو خطأ.

(4) يرسم كلمة في اللهجة التونسية تستعمل بكثرة، وتعني ينتظم دوريا ويحفل بكثرة الناس كل يوم خميس. وقد كان سوق سدويكش ينتظم كل يوم، وذلك في عهد الباي حمودة باشا (1782 ـ 1814. خامس الاسرة الحسينية). انظر: **مؤنس الاحبة**،،، ص: 84.

(5) في الاصل، طواحن والصواب طواحين.

(6) يقع على الساحل الغربي.

(7) في النص الألف مقصورة، والصواب آجيم كما اوردها التجاني في **رحلته**، ص: 121 بالف ممدودة وتشديد الجيم، ويقع على الساحل الغربي، غربي بني يديس.

(8) في النص أحدها وهو خطأ.

(9) وردت في **مؤنس الاحبة** (ص: 78) أركو وهي تقع على الساحل القبلي، شرقي بني معقل.

(10) هكذا وردت بالاصل بدون واو. وفي **مؤنس الاحبة**،، (ص: 87) اوفار وهي تقع على الساحل الشرقي.

(11) انه أعظم أسواق الجزيرة على الاطلاق، وهو المسمى اليوم بحومة السوق، التي بها مركز السلطة المحلية. يقع هذا السوق في الساحل الجوفي، ويجتمع فيه أهل الجزيرة يوم الاثنين والخميس، وكذلك يومي الاحد والاربعاء من الزوال الى المغرب، يعرضون فيه للبيع، الثياب المصنوعة من الصوف، وهي منسوجات مشهورة منذ القديم الى اليوم. **نفس المصدر**، ص: 83، **الرحلة**، ص: 128.
انظر: **معجم البلدان لياقوت**،،، ج 4 (1) ص: 66 وما بعدها.

وانظر في الشكل تجد كل خمس من أخماسها محددا بلون يخصه مميزا (1) عن الآخر، واستغن (2) بذلك عن ذكر التحديد، والريشة تدل على (3) الجهات ، ويعلم طول كل خمس وعرضه، بواسطة المقياس (4) الموضوع بازاء الشكل.

(جزر قرقنة)

ومما يحتوي هذا الكتاب أيضا على جزيرة قرقنة (5) الصغرى والكبرى وجميع قراها . منها قرية الجزيرة الصغرى، بها جامع خطبة وستة مقامات : منها مقام سيدي بوطراد، ومقام لسيدي يوسف، وخمسون دارا متفرقة، وقرية أولاد يانق، وقرية أولاد قاسم، وقرية أولاد بوعلي، وقرية الكلاّبين، وقرية العبّاسية، وقرية العطاية، وقرية الشرقي، وقرية الرّملة تجد (6) كلّ واحدة (7) منها (8) مرسومة بالصفحة وسيأتي ذكرها (9)./

---

(1) فى الاصل مميز وهو خطأ .

(2) فى الاصل ، فاستعنى ، وهو خطأ .

(3) فى الاصل ، عن وهو خطأ .

(4) فى النص مقياس وهو خطأ .

(5) قال أبو عبيد البكرى : ويقابل صفاقس جزيرة تسمى قرقنة بتشديد النون هكذا يكتب أهل الدراية ، ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنة ،، ،، انظر أيضا **الرحلة** (ص : 67) أن الوثائق المكتوبة عن قرقنة ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد حسب رواية هيرودوت ، انظر فى ذلك :

— Gsell, *Hérodote, textes relatifs à l'histoire de l'Afrique du Nord,* Paris, 1916, p. 138.
— Despois, *le Sahel*, p. 101.

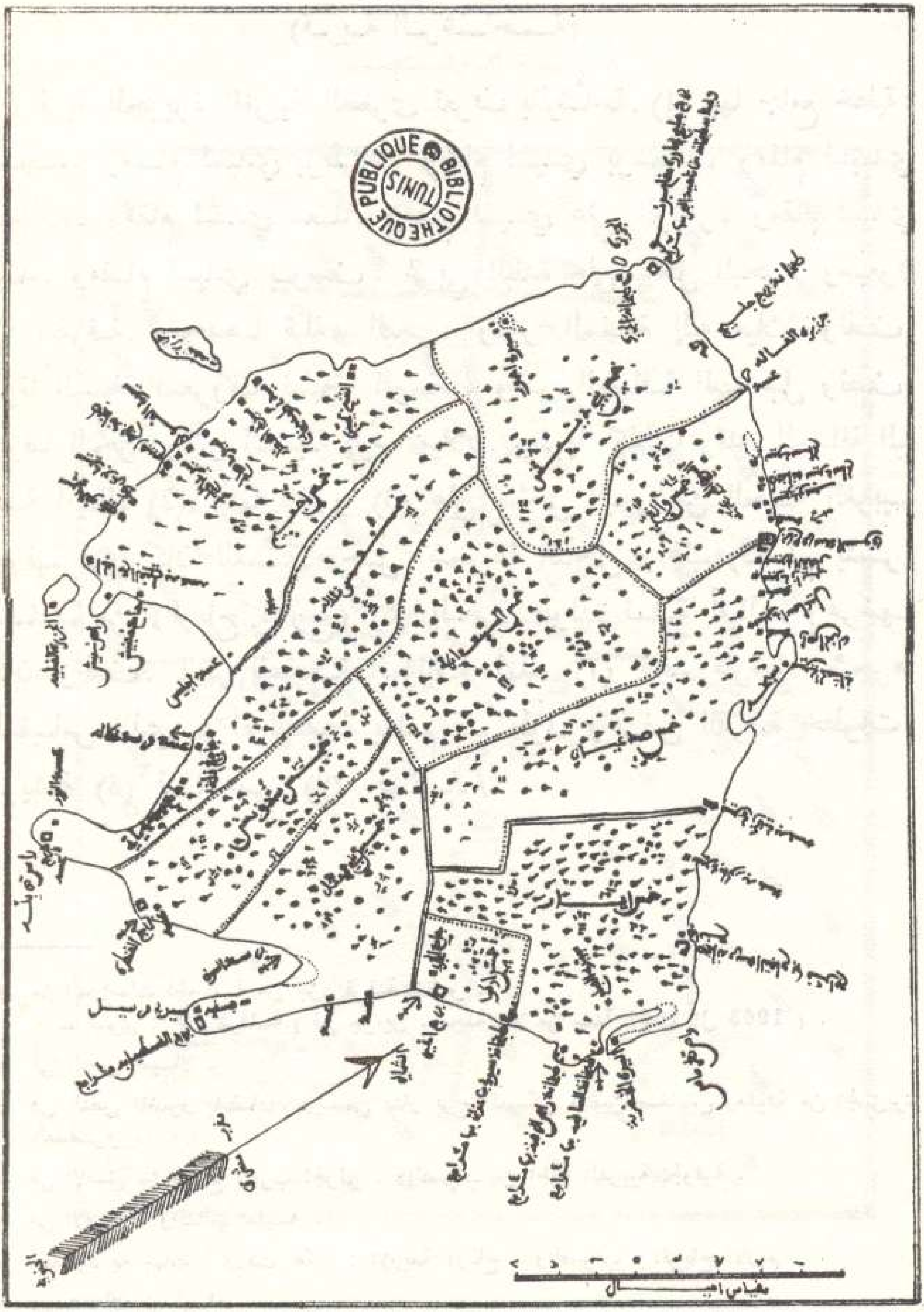
(6) فى الاصل تجدهم وهو خطأ .

(7) فى النص أحد والصواب واحدة .

(8) فى الاصل منهم وهو خطأ .

(9) فى النص ذكرهم وهو خطأ .

جزيــرة جربة



BIBLIOTHEQUE PUBLIQUE TUNIS

(قـريـة الـرشّـاحـــة)

(5 ب) / قرية الجزيرة الغربية الصغرى تعرف بالرشّاحة. (1) بها جامع خطبة، ومسجد، ومقام لسيدي بوطراد، ومقام لسيدي بوسعادة، ومقام لسيدي عبدالله، ومقام لسيدي سعد، ومقام لسيدي علي الواعر، ومقام لسيدي سعيد، ومقام لسيدي يوسف، غربي البلدة على ساحل البحر، وسبعون دارا متفرقة. ويحدها قبلة، البحر، وقدر المسافة إليه ميلان ونصف. وشرقا السبخة المعروفة بسبخة الوسط، وقدر المسافة اليها ميل ونصف. وجوفا البحر، وقدر المسافة إليه، ميلان. وغربا كذلك وقدر المسافة اليه أربعة أميال (2). ولها ناظور (3) على ساحل البحر من الجهة الغربية الجوفية (4) كان للعسّة. وجلّ شجرها النّخل وأغلبه(5) لم يثمر. ويحدها من (الرياح الأربع) (6) البحر. طولها تسعة أميال، وعرضها ميلان ونصف. انظر للصفحة المقابلة لهذه (7) تجد طرقها وشجرها والمقياس الذي بإزاء الصفحة يعلم كم طول وعرض القرية خطوات. والريشة (8) تدل على (9) جهاتها./

---

(1) من الدراسات الحديثة عن جزر قرقنة انظر :
أ ـ لوى : **جزر قرقنة** (فى جزءين . مجلة ابلا من سنة 1961 الى 1963) .

(2) فى النص اميالا .

(3) فى النص ناضور بالضاد . ويسمى فنار برج العسكر ، بين صفاقس ومليتة من الجزيرة الصغرى .

(4) فى الاصل من وضع الغرب الجوفى . والصواب من الجهة الغربية الجوفية .

(5) فى الاصل ، والغالب عليه .

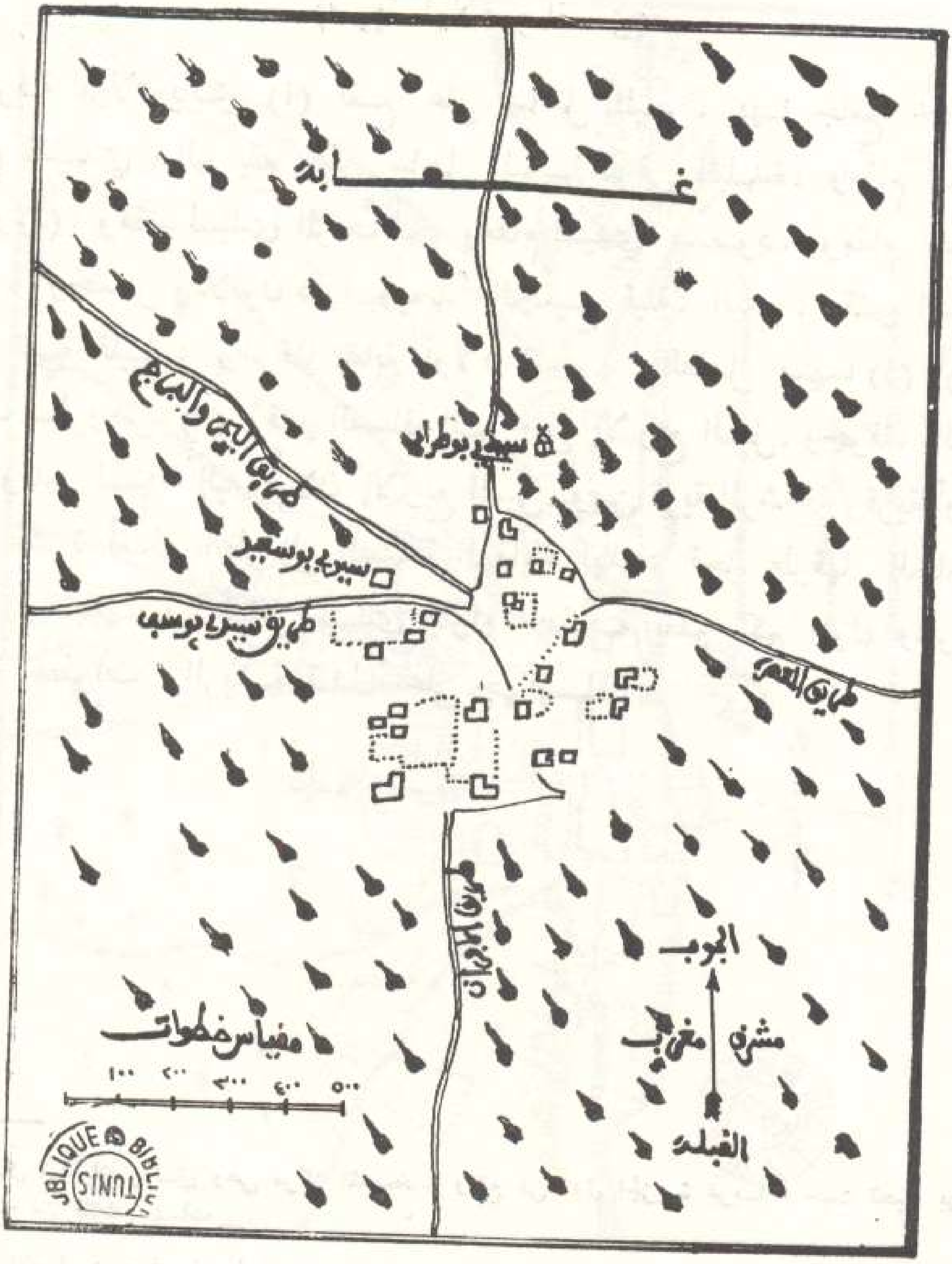
(6) المقصود به جهات ، وردت هكذا : الاربعة أرياح ، والصواب : الرياح الاربع .

(7) وردت بالاصل لها .

(8) الريشة تعنى السهم .

(9) فى الاصل ، عن .

قــريـــة الــرشــاحـــة



TUNIS